

منظومة المقامات

فِي مَا يَجِبُ عَلَى قَارِي الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ
مِنْ نَظْمِ إِمَامِ الْخَفَاطِ وَحُجَّتِ الْقُرَّاءِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ

ابن أبي عمير

رحمته الله تعالى

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

تحقيقه

خادم القرآن الكريم

د. أيمن رشدي سويد

مكتبة روائع المعرفة

حقوق الطبع محفوظة حرصاً على سلامة الأصل
ومن أراد إعادة الطبع فليتصل بالمحقق

الطبعة الخامسة

١٤٣٠ هـ = ٢٠٠٩ م

يطلب من

دار نور المكتبات للنشر والتوزيع

بجدة

ص.ب: ٤٠٣٧٤ - جدة ٢١٤٩٩

هاتف وفاكس: ٦٨٣٨٠٥١

المملكة العربية السعودية

منظومة المقامة

فِي مَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ
مِنْ تَطْلُوعِ أَمَامِ الْحَفَاطِ وَحُجَّتِ الْقُرْآنِ
مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،
سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان
إلى يوم الدين، أما بعد:

فإنَّ علمَ التجويد من أهمِّ العلوم الشرعية؛ لتعلُّقه بكلام الباري
سبحانه وتعالى، وقد قال العلماء: إنَّ تعلُّمه فرضٌ كفاية، والعمل به
فرضٌ عينٌ على كلِّ مُكلَّفٍ يريد قراءة شيءٍ من القرآن الكريم، وأدنى
حدٍّ لصحَّة التلاوة أن تسلم من الإخلال بالمعنى أو بالإعراب أو بهما
معاً؛ لذلك حرص أئمة القراءة - رحمهم الله تعالى - في شتى العصور
على التأليف في التجويد، بين منظومٍ ومنتثور، ومطوَّلٍ ومختصر.

وكان من بين تلك التأليف منظومة: (المقدمة، فيما يجب على
قارئ القرآن أن يعلمه) لإمام الدنيا في علوم التجويد والقراءات، شيخ
القراء والمحدثين العلامة ابن الجزري رحمه الله تعالى (ت ٨٣٣ هـ) فقد
حوت - على صغر حجمها - جُلَّ أبحاثِ التجويد المهمة، مع حسن
سبك، ودقَّة لفظ، وجمال أسلوب، ورزقها الله - سبحانه - القبول لدى
الناس على مرَّ الأيام والدهور، من زمنِ ناظمها - رحمه الله - إلى زمننا

هذا.

وقد أقبل العلماء في شتى الأعصار على شرحها وإخراج ما فيها من

كنوز، وإبراز ما حوت من لطائف، فممن شرحها:

١- ابن الناظم: أبو بكر أحمد بن محمد الجزري (ت ٨٥٩ هـ).

٢- عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري (ت ٨٧٠ هـ).

٣- زين الدين خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥ هـ).

٤- أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣ هـ).

٥- شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦ هـ).

٦- أحمد بن مصطفى، المعروف ب: طاشكبري زاده (ت ٩٦٨ هـ).

٧- سيف الدين بن عطاء الله الفضالي (ت ١٠٢٠ هـ).

٨- علاء الدين علي بن محمد الطرابلسي الدمشقي (ت ١٠٣٢ هـ).

وغيرهم كثير، وقد طبع أكثر هذه الشروح، ونسأل الله تعالى أن

يكرم المسلمين بطبع باقيها.

أمّا متن (الجزرية) فقد طبع مرّاتٍ وكُرّاتٍ كثيرة، ولكن لا تكاد تجد

نسخة مطبوعة خالية من الأخطاء المطبعية وغيرها.

وقد أكرمني الله - تعالى - بالحصول على مصوِّرة نسخة مخطوطة

لها، مقروءة على الناظم ابن الجزري - رحمه الله - وفي آخرها إجازة

بخطه، ولا شك أنّها في غاية من الوثوق، وهي نسخة مكتبة: (لأله

لي) تحت رقم (٧٠ عمومي) في إستانبول بتركيا.

لذا رأيتُ التشرفَ بإخراج هذه المنظومة القيِّمة، مصحَّحةً على
النُّسخة المخطوطةِ السابقِ ذِكْرُها، وعلى ما تلقَّيتُهُ من مشايخي جزاهم
اللهُ خيراً.

وأسألُ اللهَ تعالى أن ينفَعنا جميعاً بالقرآن العظيم، وأن يجعله لنا
إماماً ونوراً وهدى ورحمة، وأن يُطلقَ ألسِنَتنا بتلاوته على النحو الذي
يُرِضيه، إنَّه تعالى سميعٌ قريبٌ مجيبٌ، وما توفيقِي إلا بالله، عليه توكلتُ
وإليه أُنيبُ.

وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ونبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين
والحمدُ لله ربِّ العالمين.

جُدَّة: الخميس/ ١٨/ شعبان/ ١٤٠٧هـ

خادم القرآن الكريم
أمين رشدي سويد الدمشقي
عفا اللهُ عنه

ترجمة الناظم

هو شيخُ القُرَّاءِ والمُحدِّثين، وإمامُ أهلِ الأداءِ والمُجوِّدين، شيخُ الدُّنيا في القراءاتِ والتجويدِ من عصرِهِ إلى عصرنا، العَلَّامةُ الحافظُ محمدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عليِّ بنِ يوسفَ بنِ الجزريِّ، شمسُ الدِّينِ، أبو الخيرِ الدَّمشقيُّ الشافعيُّ، ويُعرفُ بابنِ الجزريِّ، كان أبوه تاجراً، فحجَّ سنةَ خمسين وسبعِمائةَ، وشربَ من ماءِ زمزمِ بِنِيَّةِ ولدِ عالمٍ، فولدَ له ابنُه محمدٌ هذا، بعدَ صلاةِ التَّراويحِ، في ليلةِ السبْتِ الخامسِ والعشرينَ من شهرِ رمضانَ المعظَّمِ، سنةَ إحدى وخمسينَ وسبعِمائةَ، داخلَ خطَّ القَصَّاعينَ، بين السُّورينَ بدمشقَ المحروسةَ.

ونشأ بها فحفظَ القرآنَ وأكملَه وهو ابنُ ثلاثةَ عشرَ عاماً، وصلَّى به وهو ابنُ أربعِ عشرةَ سنةً، وأفردَ القراءاتِ وعمرُه خمسَ عشرةَ سنةً على الشيخِ عبدِ الوهَّابِ بنِ السَّلَّارِ، وأحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ الطحَّانِ، وأحمدَ ابنِ رجبٍ، وجمعَ القراءاتِ بمضمَّنِ كتبِ عليِّ الشَّيخِ أبي المعالي ابنِ اللَّبانِ وعمرُه سبعةَ عشرَ عاماً، وحجَّ مراراً، ورحلَ إلى مصرَ تكراراً وفي كلِّ الرَّحلاتِ يلتقي بالأئمَّةَ القراءَ، ويتلقَّى عنهم، ويقرأُ عليهم، وسَمِعَ الحديثَ ممَّن بقيَ من أصحابِ الدِّمياطيِّ والأبرقوهيِّ، ومن جماعةٍ من أصحابِ الفخرِ ابنِ البخاريِّ وغيرِهِم، وأخذَ الفقهَ عن

الشيخ عبد الرحيم الإسْنويّ وغيره، وقرأ بمصرَ الأصولَ والمعانيَ والبيانَ على الشيخ ضياء الدين سعد الله القزويني، وأخذ عن غيره، وأذن له بالإفتاء شيخ الإسلام أبو الفداء إسماعيل بن كثير، والشيخ ضياء الدين القزويني، وشيخ الإسلام البلقيني.

وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأمويّ سنين، ووليّ مَشِيخةَ الإقراء الكبرى بترية أمّ الصالح، وقرأ عليه القراءات جماعةٌ كثيرون، وابتنى بدمشق للقرآن مدرسةً سماها (دار القرآن الكريم) ووليّ قضاء الشام سنة ثلاثٍ وتسعينَ وسبعمائة، ثم دخل بلاد الروم فنزل بمدينة (برصه) دار الملك العادل المجاهد: بايزيد بن عثمان فأكرمه وعظّمه وأنزله عنده بضع سنين، فنشر علم القراءات والحديث وانتفعوا به، وأكمل القراءات العشرَ عليه فيها جماعةٌ كثيرون، وألّف فيها كتاب: (النشر في القراءات العشر) في مجلّدين.

ثمّ كانت الفتنةُ التيموريةً في بلاد الروم، في سنة خمسٍ وثمانمئةٍ فأخذه الأميرُ تيمورُ من الروم، وحمله إلى بلاد ما وراء النهر، فأنزله بمدينة (كش) فقرأ عليه بها وبسمرقند جماعةً، ثمّ دخل مدينة هراة بعد وفاة الأميرِ تيمور، فقرأ عليه للعشر جماعة، ثمّ دخل مدينة (يزد) ثمّ أصبهان، وقرأ عليه بهما جماعة، ثمّ وصل إلى مدينة شيراز، فأمسكها بها سلطانها وألزمه القضاء، فبقيَ فيها مدةً، وقرأ عليه بها خلقٌ كثيرون.

ثم أراد الحجَّ، فسافر عن طريق البصرة، ولمَّا جاوزَ بلدةَ عُنيزةَ
بمرحلتين أخذَه الأعرابُ من بني لَامٍ، ثم تركوه وأخذوا كُلَّ ما معه،
فعاد إلى عُنيزةَ، ونظَّم بها (الدُّرَّةَ) في القراءات الثلاث، ثم يُسرَّ اللهُ له
الحجَّ، وجاورَ في الحرمين الشريفين مُدَّةً، وقرأ عليه فيهما جماعةً.

وله مصنَّفاتٌ كثيرةٌ بينَ منشورٍ ومنظوم، جُلُّها في علم القراءات
والتجويد، فمما صنَّف: النَّشْرُ في القراءات العَشْرَ، ونظَّمه في: طيبة
النَّشْرِ، ونظَّم الدُّرَّةَ المُضِيَّةَ في القراءات الثلاثِ المرصِيَّةَ، والمقدِّمة فيما
يَجِبُ على قارئ القرآن أن يَعْلَمه، وغاية المَهْرَةَ في الزيادة على العشرة
والجوهرة في النحو، والهداية إلى علوم الرواية، وذات الشِّفا في سيرة
النبيِّ ثمَّ الخلفاء، وألَّفَ تقريب النَّشْرِ، وتجبير التيسير، وغاية النهاية في
طبقات القراء، ونهاية الدراريات في أسماء رجال القراءات، والتمهيد
في علم التجويد، ومُنجِدَ المقرئين، والتوضيح في شرح المصابيح،
والحصن الحصين من كلام سيِّد المرسلين في الأذكار، وألَّفَ غيرَ ذلك
في التفسير والحديث والفقه والعربيَّة.

وتوفِّي - رحمه اللهُ - في شيراز، ضحوة الجمعة، الخامس من ربيعِ الأوَّلِ
سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وثمانمئةَ، ودُفنَ بدار القرآن التي أنشأها هناك، وكانت
جنازته مشهودة، تغمده اللهُ تعالى برحمته، وأسكنه فسيحَ جنَّته، آمين^(١).

(١) مصادر الترجمة: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسَّخاوي (٢٥٥/٩) غاية النهاية في طبقات القراء

لابن الجزري (٢٤٧/٢).

الإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ هَذَا الْمَتْنَ عَنِ النَّاضِمِ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

تَلَقَيْتُ هَذَا النَّظْمَ الْمُبَارَكَ ، وَقَرَأْتُهُ غَيْبًا مِنْ حَفْظِي فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَلَيَّ
سَيِّدِي وَشَيْخِي الْعَلَّامَةَ الْمُقْرَأَ عَبْدَ الْعَزِيزِ عِيُونَ السُّودِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (١٣٣٥ هـ)
- (١٣٩٩ هـ) أَمِينُ الْإِفْتَاءِ وَشَيْخُ الْقُرَاءِ فِي مَدِينَةِ حِمَاصَ ، وَأَجَازَنِي بِهِ .
وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ تَلَقَّاهُ عَنْ شَيْخِهِ فَرِيدِ الْعَصْرِ ، وَتَاجِ الْقُرَاءِ بِمِصْرَ ، الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الضَّبَّاعِ شَيْخِ الْقُرَاءِ وَعَمُومِ الْمُقَارِيءِ بِالْأَمِينِ الْمِصْرِيَّةِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى
(١٣٠٣ - ١٣٨٠ هـ) وَهُوَ تَلَقَّاهُ عَنِ الْأَسْتَاذِ الْجَلِيلِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ
الْخَطِيبِ الشُّعَارِ (ت بَعْدَ ١٣٣٨ هـ) وَهُوَ عَنْ خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِينَ ، شَمْسِ الْمِلَّةِ وَالِدَيْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّيِّ شَيْخِ قُرَاءِ وَمُقَارِيءِ مِصْرَ الْأَسْبِقِ (١٢٥٠ - ١٣١٣ هـ)
وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الْمُحَقِّقِ ، الْعُمْدَةِ الْمَدْقُقِ ، السَّيِّدِ أَحْمَدَ الدَّرِّيِّ الشَّهِيرِ بِالتَّهَامِيِّ (كَانَ
حَيًّا سَنَةَ ١٢٦٩ هـ) وَهُوَ عَنْ شَيْخِ قُرَاءِ وَقْتِهِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
الْمَعْرُوفِ بِسَلْمُونَةَ (ت بَعْدَ ١٢٥٤ هـ) وَهُوَ عَنْ شَيْخِهِ الْمُحَقِّقِ السَّيِّدِ إِبْرَاهِيمَ
الْعَبِيدِيِّ ، كَبِيرِ الْمُقْرَأِينَ فِي وَقْتِهِ (كَانَ حَيًّا سَنَةَ ١٢٣٧ هـ) وَهُوَ عَنِ الْأَسْتَاذِ الْكَبِيرِ
الْعَلَمِ الشَّهِيرِ ، الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عُمَرَ الْأَجْهَوْرِيِّ (ت ١١٩٨ هـ)
وَهُوَ عَنِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَقْرِيِّ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي السَّمَّاحِ
(ت ١١٨٩ هـ) وَهُوَ عَنِ الْعَلَّامَةِ شَيْخِ قُرَاءِ مِصْرَ فِي وَقْتِهِ ، شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ
قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ (١٠١٨ - ١١١١ هـ) وَهُوَ عَنْ شَيْخِ قُرَاءِ وَقْتِهِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْيَمَنِيِّ (٩٧٥ - ١٠٥٠ هـ) وَهُوَ عَنِ وَالِدِهِ الَّذِي اشْتَهَرَ صِبْيَتُهُ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِ

الشيخ شحادة اليميني (ت ٩٨٧ هـ) وهو عن شيخ أهل زمانه العلامة ناصر الدين محمد بن سالم الطَّبْلَاوي (ت ٩٦٦ هـ عن مائة سنة تقريباً) وهو عن شيخ الإسلام، أبي يحيى زكرياً الأنصاري (٨٢٦-٩٢٦ هـ) وهو عن شيخ شيوخ وقته، أبي النعيم رضوان بن محمد العُقْبِي (٧٦٩-٨٥٢ هـ) وهو عن ناظمها شيخ القراء والمحدثين، شمس الملة والدين، محمد بن محمد بن محمد الجزري (٧٥١-٨٣٣ هـ) تغمّد الله الجميع برحمته، وأسكنهم فسيح جنّته، أمين.